[374] ولحقت بالبادية وجاورت في بنى نضر بن معاوية ثم في بنى كلاب ثم بنى فزارة ثم في نبى سليم ثم تنقلت في بوادي قيس أجاور فيهم حتى ضقت ذرعا بالاستخفا فازمعت القدوم على أبى جعفر والاعتراف، له وقدمت البصرة ونزلت بها ثم أرسلت إلى عمرو بن أبى العلاء وكان لى ودا فشاورته في الامر الذى أزمعته فلم يقبل رأيى وقال وا ليقتلنك فلم ألتفت إليه وشخصت إلى بغداد فنزلت خانا وليس بالمدينة أحد يركب خلا المهدى، ثم قلت للغلمان أنا ذاهب إلى أمير المؤمنين فامهلوا ثلاثا فإن جئتكم فيها وإلا فانصرفوا ودخلت المدينة وجئت إلى دار الربيع والناس ينتظرونه فلم ألبث أن خرج وهو يمشى وقام الناس إليه وقمت معهم فسلمت عليه فرد على السلام وقال: من أنت ؟ قلت قطن بن معاوية قال: انظر ما تقول قلت: أنا هو. قال: فاقبل على من معه وقال: احتفظوا بهذا فلما حرست لحقني الندم وذكرت رأى أبى عمرو فتأسفت ودخل الربيع فلم يطل حتى خرج خصى فأخذ بيدى وأدخلني قصر الذهب ثم أتى بيتا حصينا فادخلنيه وأغلق على وانطلق فاشتدت ندامتي وأيقنت بالبلاء وخلوت بنفسى ألومها فلما كان الظهر أتانى الخصى بماء فتوضأت وصليت وأتانى بطعام فأخبرته أنى صائم، فلما كان المغرب أتانى بماء فتوضأت وصليت وأرخى على الليل سدوله فأنسيت الحياة وسمعت أبواب المدينة تغلق فامتنع عنى النوم فلما ذهب صدر من الليل أتانى الخصى ففتح عنى ومضى بى فأدخلني صحن دار ثم أتانى من وراء ستور مسدولة وأخذني وأدخلني محلا فإذا أبو جعفر وحده والربيع قائم على حاله ناحية فأكب أبو جعفر هنيهة مطرقا ثم رفع رأسه فقال: هيه فقلت: يا أمير المؤمنين أنا قطن بن معاوية فقال: وا جهدت عليك جهدي حتى من ا على بك. فقلت يا أمير المؤمنين لقد عصيت أمرك ووليت عدوك وخرجت على أن أسلبك ملكك، فإن عفوت فأنت أهل لذلك وإن عاقبت فبأصغر ذنوبي تقتلني قال: فسكت هنيهة ثم قال: هيه فأ ؟ دت مقالتي فسكت ثم قال: إن أمير المؤمنين قد عفا عنك فقلت: يا أمير المؤمنين إنى أمر من ورائك فلا أصل بعدها إليك، وضياعي ودورى مقبوضة فإن رأى أمير المؤمنين أن يردها على قال: _____